نصّ المنظومة

تحفة الأولاد في توحيد رب العباد"

قال الشيخ المقرئ: "محمد بن عيد الشعباني" -حفظه الله-:

بسم الله الرحمن الرحيم

الْمُقَدِّمَةِ

1 - يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الرَّحْمَنِ	مُحَمَّدُ بْنُ عِيدٍ الشَّعْبَانِي
2 - الْحَمْدُ للهِ عَلَى الإِنْعَامِ	لاسِيَّمَا بِنِعْمَةِ الإِسْلامِ
3 - ثُمَّ صَلاةُ اللهِ مَعْ سَلامِهِ	عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ
4 - وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ فِي التَّوْحِيدِ	أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَى الْعَبِيدِ
5 - مِفْتَاحُ بَابِ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ	لِذَاكَ قَدَّمُوهُ عِنْدَ الدَّرْسِ
6 - سَمَّيْتُهُ بِـ "تُحْفَةِ الأَوْلادِ"	لِيُصْبِحُوا مِنْ خِيرَةِ الْعُبَّادِ
7 - أَرْجُو بِهِ التَّيْسِيْرَ وَالْقَبُولا	وَأَنْ يَكُونَ لَلْهُدَى سَبِيْلا...

باب فضل التوحيد

8 - أَوَّلُ وَاجِبٍ هُوَ التَّوحِيدُ	وَمَنْ يُحَقِّقْهُ هُوَ السَّعِيدُ...
9 - يَكُنْ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ جُنَّهْ	وَهْوَ سَبِيلُ مَنْ يُرِيدُ الْجَنَّهْ
10 - شَرْطُ الْقَبُولِ يَا بَنِيَّ لِلْعَمَلْ	دَعَا إِلَيْهِ قَوْمَهُمْ كُلُّ الْرُّسُلْ
11 - وَيَغْفِرُ اللَّهُ بِهِ الذُّنُوبَا	سُبْحَانَ مَنْ يُقَلِّبُ الْقُلُوبَا

بَابُ أَقْسَامِ التَّوْحِيْدِ

12 - يَنْقَسِمُ التَّوْحِيدُ فِي الإِسْلامِ	إِلَىَ ثَلاثَةٍ مِنَ الأَقْسَامِ
13- أَوَّلُهَا التَّوْحِيدُ فِي الْعِبَادَهْ	وَهْوَ أَهَمُّهَا بِهِ الشَّهَادَهْ
14 - وَرُكْنُهَا النَّفْيُ مَعَ الإِثْبَاتِ	فَاعْلَمْ هَدَاكَ اللَّهُ لِلثَّبَاتِ

15 - وَحَقُّهَا الْوَلاءُ وَالْبَرَاءُ وَالْكُفْرُ بِالطَّاغُوتِ يَا أَبْنَاءُ
16 - فَلَيْسَ غَيْرُ اللَّهِ يَسْتَحِقُّ عِبَادَةً وَاللَّهُ فَهُوَ الْحَقُّ
17 - وَكُلُّ مَا يُحِبُّه وَيَرْضَى عِبَادَةٌ إِنْ سُنَّةً أَوْ فَرْضَا
18 - كَالنَّذْرِ وَالذَّبْحِ وَكَالدُّعَاءِ وَالْبِرِّ وَالْخَوْفِ مَعَ الرَّجَاءِ
19 - وَبِالرُّبُوبيَّةِ قِسْمٌ آخَرُ بِأَنَّهُ لِلْخَلْقِ رَبٌّ فَاطِرُ
20 - وَالثَّالِثُ الأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ سَبِيلُهُ التَّنْزِيهُ وَالإِثْبَاتُ
21 - فَاللَّهُ فَوْقَ عَرْشِهِ قَدِ اسْتَوَى وَوَجْهُهُ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ يُرَى
22 - فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَخِيرِ يَنْزِلُ تُعْطِي يَدَاهُ كَرَمًا مَنْ يَسْأَلُ
23 - كَلامُهُ الْقُرْآنُ مِنْ صِفَاتِهِ كَعِلْمِهِ وَسَمْعِهِ حَيَاتِهِ
24 - وَكُلُّ وَصْفٍ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ أَوْ صَحَّ عَنْ نَبِيِّهِ الْعَدْنَانِي
25 - نُثْبِتُ مَعْنَاهُ بِغَيْرِ كَيْفِ وَغَيْرِ تَعْطِيلٍ وَغَيْرِ زَيْفِ

بَابُ الإِسْلامِ

26 - مِنْ خَمْسَةٍ قَدْ بُنِيَ الإِسْلامُ شَهَادَةُ التَّوْحِيدِ وَالصِّيَامُ
27 - وَالْحَجُّ وَالزَّكَاةُ والصَّلاةُ تَكَاسُلاً يَتْرُكَهَا الْعُصَاةُ
28 - وَكُفْرُهُ الرَّاجِحُ دُونَ الرِّدَّةِ وَأَجْمَعُوا رِدَّتَهُ بِالْجَحْدَةِ

بَابُ الإِيمَانِ

29 - وَقَوْلُ أَهْلِ الْحَقِّ فِي الإِيْمَانِ قَوْلٌ وَأَعْمَالٌ عَلَى أَرْكَانِ
30 - بِاللَّهِ وَالْمَلائِكِ الأَبْرَارِ وَالْكُتْبِ وَالرُّسْلِ وَبِالأَقْدَارِ
31 - وَالسَّادِسُ الإِيمَانُ بِالْقِيَامَهْ فَاعْلَمْ فَإِنَّ الْعِلْمَ الاسْتِقَامَهْ
32 - بِضْعٌ وَسَبْعُونَ مِنَ الْخِصَالِ أَعْظَمُهَا شَهَادَةُ الْجَلالِ
33 - يَزِيدُ بِالطَّاعَاتِ فِي الْقُلُوبِ كَذَلِكُمْ يَنْقُصُ بِالذُّنُوبِ
34 - وَيُخْرِجُ الْعَبْدَ مِنَ النِّيرَانِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الإِيْمَانِ

بَابُ الْخَوْفِ مِنَ الشِّرْكِ

35 - وَالشِّرْكُ يَا بَنِيَّ لَيْسَ يُغْفَرُ أَقْبَحُ ذَنْبٍ فِي الْوَرَى وَأَكْبَرُ
36 - أَوَّلُ مَا عَنْهُ الإِلَهُ قَدْ نَهَى أَخْوَفُ مَا يَخَافُهُ أُولُو النُّهَى
37 - وَمُوجِبٌ لِلْخُلْدِ فِي جَهَنَّمَا وَمُحْبِطُ الأَعْمَالِ عَنْ بَابِ السَّمَا

بَابُ تَعْرِيفِ الشِّرْكِ

38 - وَالشِّرْكُ أَنْ تَدْعُوَ غَيْرَ اللَّهِ ... سُبْحَانَ مَنْ جَلَّ عَنِ الأَشْبَاهِ
39 - أَوْ صَرْفُ أَيِّ شَيْءٍ مِنْ عِبَادَهْ ... لِغَيْرِهِ أَوْ كَانَ بِالإِرَادَهْ
40 - أَوْ لُبْسُ حَلْقَةٍ وَخَيْطٍ لِلشِّفَا ... أَوْ وَدْعَةٍ دَعَا عَلَيْهِ الْمُصْطَفَى
41 - وَمَنْ بِقَبْرِ صَالِحٍ تَبَرَّكَا ... أَوْ طَافَ حَوْلَهُ يَكُنْ قَدْ أَشْرَكَا
42 - أَوْ كَانَ هَازِءًا بِحُكْمِ اللَّهِ ... أَوْ سَاخِرًا مِنْ عَابِدٍ أَوَّاهِ
43 - أَوْ ذَابِحًا أو مُوفِيًا بِنَذْرِ ... أَوْ مُسْتَعِيذاً غَيْرَهُ مِنْ ضُرِّ
44 - أَوْ كَانَ رَاقِيًا بِمَا لا يُفْهَمُ ... كَذَاكَ يَا أَوْلادِيَ التَّمَائِمُ

بَابُ سَبَبِ الشِّرْكِ

45 - وَسَبَبُ الشِّرْكِ هُوَ الْغُلُوُّ ... فَذُو الصَّلاحِ عِنْدَهُمْ مَدْعُوُّ
46 - أَوْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عِنْدَ قَبْرِهِ ... تَبَرُّكًا فِي زَعْمِهِمْ بِسِرِّهِ
47 - وِيَبْتَنُونَ فَوْقَهَا الْمَسَاجِدَا ... وَيَفْعَلُونَ فِعْلَ مِنْ تَهَوَّدَا
48 - وَذَاكَ إِخْبَارٌ مِنَ الْمَصْدُوقِ ... مُحَذِّرًا بِمَنْطِقِ الشَّفوقِ
49 - حَيْثُ نَهَانَا عَنْ تَتَبُّعِ السَّنَنْ ... قِيلَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى قَالَ مَنْ؟

بَابُ التَّوَكُّلِ

50 - وَعَمَلُ الْقَلْبِ هُوَ التَّوَكُّلُ ... ... عَلَى الإِلَهِ الْحَقِّ يَا مَنْ يَعْقِلُ
51 - وَغَيْرُهُ شِرْكٌ، فَشِرْكٌ أَصْغَرُ ... عَلَى الَّذِي يَعِيْشُ فِيمَا يَقْدِرُ
52 - وَالأَكْبَرُ الثَّانِي عَلَى الأَمْوَاتِ ... فَعَوِّدِ الْقَلْبَ عَلَى الإِخْبَاتِ

بَابُ التَّوَسُّلِ

53 - ثُمَّ التَّوَسُّلُ عَلَى نَوْعَيْنِ ... أَوَّلُهَا الصَّحِيحُ دُونَ مَيْنِ
54 - بِاللَّهِ وَالأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ... أَوْ دَعْوَةِ الْحَاضِرِ وَالطَّاعَاتِ
55 - وَالثَّانِ فِي التَّوَسُّلِ البِدْعِيُّ ... بِأَيِّ مَخْلُوقٍ وَلَوْ نَبِيُّ

بَابُ تَحْرِيمِ طَاعَةِ الْعُلَمَاءِ وَالأُمراءِ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ

56 - وَمَنْ أَطَاعَ السَّادَةَ الأَعْلامَا ... فِيْ غَيْرِ مَعْرُوفٍ أَوِ الْحُكَّامَا
57 - يَجْعَلُهُمْ آلِهَةً كَالصُّوفِي ... وَإِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ
58 - فِيْ آيَةِ الْتَّوْبَةِ وَهْيَ "اتَّخَذُوا" ... دَلِيْلُ مَا أَقُولُ فِيمَا أَخَذُوْا

بَابُ أُمُورِ الْجَاهِلِيَّةِ

59 - وَأَرْبَعٌ فِي أُمَّةِ الْمَعْصُومِ ... مِنْهُنَّ الاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ
60 - وَالنَّوْحُ ثُمَّ الْفَخْرُ بِالأَحْسَابِ ... وَمِثْلُهُنَّ الطَّعْنُ فِي الأَنْسَابِ
61 وَكُلُّهَا أُمُورُ جَاهِلِيَّهْ ... كَالْحُكْمِ وَالظَّنِّ مَعَ الْحَمِيَّهْ
62 - ثُمَّ التَّبَرُّجُ أَوِ السُّفُورُ ... قَدْ أَفْلَحَ الدَّاعِيَةُ الصَّبُورُ
63 - إِذْ لا تَزَالُ فِرْقَةٌ مَنْصُورَهْ ... مِنْ أُمَّةِ الرَّسُولِ فِي الْمَعْمُورَهْ

بَابُ السِّحْرِ

64 - وَالْجِبْتُ وَالسِّحْرُ هُمَا سِيَّانِ ... وَكُفْرُ مُسْتَعْمِلِهِ قَوْلانِ
65 - دَلِيلُ كُفْرِهِ أَتَى فِي الْبَقَرَهْ ... وَحَدُّ سَاحِرٍ بِسَيفٍ نَحَرَهْ
66 - وَهْوَ حَقِيقَةٌ وَبِالإِجْمَاعِ ... كَالصَّرْفِ وَالْعَطْفِ عَلَى أَنْوَاعِ
67 - وَالنُّشْرَةُ اعْلَمْهَا فَحَلُّ السِّحْرِ ... تَجُوزُ إِنْ كَانَتْ بِآيِ الذِّكْرِ
68 - وَإِنْ تَكُنْ بِالسِّحْرِ لا تَحِلُّ ... فَإِنَّهَا شِرْكٌ فَلا تَضِلُّوا
69 - وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِعِلْمِ الْغَيْبِ ... وَمُدَّعِيهِ كَافِرٌ بِالْكُتُبِ
70 - وَمَنْ أَتَى كَاهِنًا اوْ عَرَّافَا ... صَلاتُهُ مَرْدُودَةٌ لَوْ طَافَا

بابُ التَّطَيُّرِ

71 - وَتَحْرُمُ الطِّيَرَةُ وَالتَّشَاؤُمُ ... وَلا تَرُدُّ مُسْلِمًا بَلْ يُقْدِمُ
72 - مُرَدِّدًا دُعَاءَهَا يُهَلِّلُ ... وَإِنَّمَا يُذْهِبُهَا التَّوَكُّلُ
73 - وَشِرْكُ مَنْ تَرُدُّهُ قَدْ قَالُوا ... وَيُعْجِبُ الرَّسُولَ مِنْهَا الْفَالُ

بَابُ التَّنْجِيْمِ

74 - ثُمَّ النُّجُومُ زِينَةُ السَّمَاءِ	وَرَجْمُ شَيْطَانٍ عَنِ الأَنْبَاءِ
75 - وَلِلْهُدَى عَلامَةٌ عَلَى الطُّرُقْ	فَمَنْ يُحَاوِلْ غَيْرَهُ فَمَا صَدَقْ
76 - وَعِلْمُهَا نَوْعَانِ فَالتَّسْيِيرُ	أَجَازَ مَا نَحْتَاجُهُ الْجُمْهُورُ
77 - وَالثَّانِ عِلْمٌ بَاطِلٌ مُحَرَّمُ	يُعْرَفُ بِالْتَّأْثِيرِ فِيمَا يُزْعَمُ بَابُ

الشَّفَاعَةِ

78 - ثُمَّ الشَّفَاعَةُ لَهَا قِسْمَانِ	كِلاهُمَا فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ
79 - مَنْفِيَّةٌ وَهْيَ عَنَ اهْلِ الشِّرْكِ	وَلَيْسَ فِي بُطلانِهَا مِنَ شَكِّ
80 - ثَانِيهِمَا شَفَاعَةٌ بِإِذْنِهِ	لِمَنْ يَكُونُ مُؤْمِنًا بِدِينِهِ
81 - دَلِيلُهَا فِي آيَةِ الْكُرْسِيِّ	مِثَالُهَا شَفَاعَةُ النَّبِيِّ
82 - لَهُ شَفَاعَاتٌ كَفَضِّ الْمَوْقِفِ	لِيَدْخُلَ الْجَنَّةَ كُلُّ مُقْتَفِ

بَابُ الْهِدَايَةِ

83 - ثُمَّ الْهِدَايَةُ هِدايَتَانِ	هِدَايَةُ الْتَّوْفِيقِ لِلإِحْسَانِ
84 - وَتِلْكَ يَخْتَصُّ بِهَا الْحَمِيدُ	يَهْدِي بِهَا لِلْحَقِّ مِنْ يُرِيدُ
85 - وَبَعْدَهَا هِدَايَةُ الإِرْشَادِ	فِي سُورَةِ الشُّورَى أَتَتْ وَصَادِ

بَابُ الشِّرْكِ الأَصْغَرِ

86 - وَالدِّينُ مَبْنَاهُ عَلَى الإِخْلاصِ	وَضِدُّهُ الْشِّرْكُ بِلا مَنَاصِ
87 - مِثْلُ صَلاةِ ذَلِكَ الْمُرَائِي	يُطِيلُ حُسْنَهَا لأَجْلِ الرَّائِي
88 - وَمِثْلُ إِقْسَامٍ بِغَيْرِ اللَّهِ	وَقَوْلِ "لَوْلا الْكَلَبُ" وَالأَشْبَاهِ
89 - وَقَوْلُ "شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شِئْتَا"	تَجُوزُ لا كَالْوَاوِ إِذْ رَتَّبْتَا

بَابُ احْتِرَامِ أَسْمَاءِ اللَّهِ

90 - وَمَنْ تَسَمَّى قَاضِيَ الْقُضَاةِ		أَوْ نَحْوَهُ مِنَ الْمُسَمَّيَاتِ
91 - يَنْفِي كَمَالَ الذُّلِّ وَالتَّوْحِيدِ		وَأَخْنَعُ الأَسْمَاءِ لِلْعَبِيدِ
92 - قَدْ غَيَّرَ النَّبِيُّ مِنْ أَبِي الْحَكَمْ		وَكُلُّ مَا عُبِّدَ لِلْخَلْقِ حَرُمْ
93 - وَرَبُّنَا الْعَظِيمُ وَالسَّلامُ		فَلا تَقُلْ عَلَى اللَّهِ السَّلامُ
94 - وَلا يُقَالُ اغْفِرْ لِي إِنْ أَرَدتَّا		سُبْحَانَهُ وَاعْزِمْ إِذَا سَأَلْتَا
95 - وَلا تَقُلْ عَبْدِي لِمَنْ مَلَكْتَهُ		وَلا تَقُلْ رَبِّي لِمَنْ خَدَمْتَهُ
96 - وَلا يُرَدُّ بِاللهِ السُّؤَالُ		بِوَجْهِهِ فِي الْجَنَّةِ السُّؤَالُ

[الخاتمة]

97 - فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا يَسَّرَهْ		وَاللَّهَ أَسْأَل رَّاجِيًا أَنْ يَنْشُرَهْ
98 - وَأَنْ يَكُونَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ		وَنَافِعًا مُخْتَصَرًا فِي وَجْهِهِ
99 - وَأَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالتَّسْلِيمِ		عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ
100 - مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ		وَكُلِّ تَابِعٍ وَمُؤْمِنٍ بِهِ